

الازمة الخليجية

«رباعي المقاطعة» يرفض المذكرة القطرية - الأميركية أمير الكويت «ينعى» مجلس التعاون



تنوّه الأنظار اليوم إلى اجتماع موشع يعقده تيلرسون مع نظرائه في دول المقاطعة الأربعاء اليوم (أف ب)

من جولة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، حيث أسهمت مواقف الرجل في خلط الأوراق، لا سيما لدى الرباعي المقاطع لقطر. مع ذلك، بعثت تحركاته بمؤشرات إلى نية الأميركيين احتواء الخلاف لا معالجته بصورة تامة، ومنع توسع رقعة الصدام خلف الخطوط الحمر. وفي تصريحات ليست سارة لجبهة السعودية، الإمارات، أعرب تيلرسون عن اعتقاده بأن «قطر كانت واضحة في مواقفها، واعتقد أنها (المواقف) كانت منطقية جداً». وأضاف تيلرسون، من الدوحة، أن «قطر أول من استجابت لمكافحة الإرهاب ونقدت موقفها»، مؤكداً أن الأخيرة «نفذت خطوات بالفعل في مكافحة تمويل الإرهاب».

كلام تيلرسون الأخير جاء في خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، أعلن فيه توقيع الجانبين مذكرة تفاهم لـ «مكافحة تمويل الإرهاب». ولفت تيلرسون إلى أن المذكرة كان يجري الإعداد لها منذ مدة، معتبراً أن «من المهم أن يكون هناك فهم جيد لمذكرة التفاهم التي نعمل عليها منذ فترة». من جهته، قال وزير الخارجية القطري إن «المخرج الرئيسي كان التوقيع على مذكرة تفاهم لمكافحة الإرهاب وتطوير آلياتها، والاستمرار في التشاور»، مضيفاً أنه «تم الاتفاق على عدة أشياء»، من دون أن يوضحها.

ورداً على سؤال حول تسريب نص اتفاق الرياض (2013 - 2014)، رأى آل ثاني أن «الغرض منه التقليل من جهود وساطة الكويت، والتأثير على زيارة تيلرسون». وأضاف: «التسريب يعكس نهج تلك الدول (المقاطعة)، وعدم احترامها لاتفاقاتها، وأنها لم تصل إلى حد كونها شركات». وسبق إعلان توقيع المذكرة لقاء بين وزير الخارجية الأميركي وأمير قطر تميم بن حمد آل ثاني.

وبدا واضحاً أن تيلرسون، وعبر مواقفه «الإيجابية» من الدوحة من جهة، وتوقيع مذكرة التفاهم من جهة ثانية، يرسخ ملاحظات المراقبين على السياسة الأميركية المتناقضة منذ اندلاع الأزمة؛ فالرجل أبقى الباب مفتوحاً للقطعة بين الأطراف، إلا أنه أوحى في الوقت نفسه بتجاوب طفيف مع الإمارات والسعودية لحظة التوقيع على مذكرة تفاهم لمكافحة تمويل الإرهاب، وهي التهمة الأبرز التي يوجهها الرباعي ضد قطر. كذلك أعطى تيلرسون جرعات أمل واطمئنان للقطريين بالإبقاء على المظلة الأميركية ومنع المساس بالدوحة عسكرياً أو أمنياً.

تراجعت المؤشرات إلى إمكان ممارسة الأميركيين، من خلال المبادرة التي يحملها ريكس تيلرسون إلى المنطقة، دوراً حاسماً في الازمة الخليجية، بعد ردّ الرباعي المقاطع لقطر، أمس. على توقيع واشنطن مذكرة تفاهم مع الدوحة لمكافحة تمويل الإرهاب، واعتبارها «غير كافية»، والتأكيد على المضي في الإجراءات ضد قطر. الأجواء السلبية دفعت أمير الكويت إلى الخروج عن صمته، مطلقاً ما يشبه «نعياً» لمجلس التعاون الخليجي، ولهبادته المتعثره

تؤكد واشنطن كل يوم عدم نيتها حل الأزمة بين حلفائها في الخليج «كيفما كان»، وغياب أي رؤية تجاه الخلاف، غير نزعة استغلال التوترات لتحقيق مكاسب أكبر من الطرفين. هذا ما ظهر في المحطة القطرية

إعدام 4 معارضين «خرجوا على وليّ الأمر»

أعدمت السلطات السعودية أمس، أربعة من النشطاء في منطقة القطيف، هم زاهر البصري ويوسف الشيخوخ ومهدي الصايغ وأحمد آل امعييد. ووجهت السلطات إليهم تهماً من بينها «الخروج المسلح على ولي الأمر»، و«إثارة الفتنة»، و«ارتكاب جرائم إرهابية». وقالت وزارة الداخلية، في بيان، إنه «تم الحكم عليهم بالقتل تعزيراً... وصادر الأمر الملكي بإنفاذ ما تقرر شرعاً». لافتة إلى تنفيذ الحكم في المنطقة الشرقية. وأثار نبأ إعدام النشطاء حالة حزن وسخط في المنطقة الشرقية، سرعان ما ترجمت عبر موقع «تويت» حيث غرّد كثيرون عبر وسم «#شهداء القطيف»، مستنكرين جريمة الإعدام، ومطالبين بالقصاص. واستنكر رئيس المنظمة الأوروبية السعودية لحقوق الإنسان، علي الديبسي، عملية الإعدام، واصفاً إياها بـ«الذبح». وتأتي عملية إعدام النشطاء في وقت يستمر فيه الحصار المفروض على بلدة العوامية في المنطقة الشرقية، منذ 9 أسابيع، على خلفية رفض أهالي البلدة هدم حي المسورة التاريخي.

مصر

وزير الخارجية الأميركي مع نظرائه في دول المقاطعة الأربعاء، اليوم في مدينة جدة السعودية. وأوضح بيان للخارجية المصرية أن «الاجتماع يأتي في إطار الحرص على تنسيق المواقف والتضامن بين الدول الأربع حول التعامل المستقبلي بشأن العلاقة مع قطر، والتأكيد على تمسكها بموقفها والإجراءات التي تم اتخاذها ضد الدوحة».

محاولة التوازن لدى الأميركيين، والمضي بسياسة إمساك العصا من المنتصف، يجعلان الأزمة مهددة بالاستمرار إلى أجل غير مسمى. ولعل هذا ما دفع أمير الكويت صباح الأحد الجابر الصباح، الذي يقود وساطة متعثرة بين الأطراف، إلى التعبير عن شعوره بـ«المرارة والتأثر البالغ للتطورات غير المسبوقة التي

استمرار «الدول الممولة للإرهاب» بالمشاركة في التحالف الدولي ضد الإرهاب، في إشارة واضحة إلى قطر. وحتى جلاء نتائج المبادرة الأميركية التي يقودها تيلرسون، تتجه الأنظار إلى اجتماع موشع يعقده

«أمير الكويت: أشعر بالمرارة للتطورات التي يشهدها البيت الخليجي»

وسريعاً أصدر الرباعي المقاطع لقطر: السعودية والإمارات ومصر والبحرين، بياناً مشتركاً رفض توقيع مذكرة التفاهم بين واشنطن والدوحة وعدّها «خطوة غير كافية، وسراقبها». ورأى البيان أن المذكرة جاءت نتيجة مطالب الدول الأربع المستمرة، مستدركاً أنه «لا يمكن الوثوق بأي التزام يصدر عن الدوحة دون ضوابط صارمة»، لأن قطر «دأبت على نقض كل الاتفاقات والالتزامات». وأكد البيان استمرار الإجراءات الحالية ضد قطر «حتى تنفيذها لكافة المطالب»، وأن «نشاطات الدوحة بدعم الإرهاب يجب أن تتوقف نهائياً».

التسمك بالموقف المتشدد بوجه الدوحة عبّرت عنه وزارة الخارجية المصرية أيضاً، من خلال رفضها

في مقارّ الاحتجاز بجهاز الأمن الوطني. وبمجرد مقتل المتهمين في المداهمات، تغلق القضية في القضاء، ما ينهي احتمال التحقق من إدانة المتهمين أو براءتهم. وبصيغة موحدة تقريباً، خرجت بيانات الداخلية واصفة ما قامت به بـ«الحملات الاستباقية» التي تستهدف منع وقوع العمليات

الإرهابية، فيما أكدت أن الضحايا في كافة المداهمات «هم من بدأوا بإطلاق النار على القوات فور رؤيتهم لها»، وسط أخبار من أقارب الضحايا تؤكد أنهم تعرضوا للتعذيب قبل وفاتهم.

واللافت في المداهمات الأخيرة، وجود عناصر مشتركة بينها، مثل مستوى الأسلحة الخفيفة والإمكانات التي

مداهمات «الداخلية»: عشرات القتلى في «عمليات اس

كانت بحوزة الضحايا المتهمين بالإعداد لعمليات إرهابية. وبحسب مصادر في الداخلية المصرية لـ «الأخبار»، فإن قطاع التفيتش الذي يحقق مع الضباط، لم يباشر التحقيق في أي وقائع مداهمات سقط فيها مدنيون، مؤكدة أن القوات تسلم تقارير بنتيجة العملية للقيادات بعد الانتهاء منها

الرسمية الصادرة عن الوزارة. وقالت وزارة الداخلية إنها تنفذ هذه المداهمات بناءً على موافقات من نيابة أمن الدولة العليا قبل القيام بها، في وقت سيتسلم فيه أهالي القتلى جثامين أبنائهم من دون معرفة الاتهامات الموجهة إليهم بدقة، مع العلم أن بعض الأهالي يقولون إن أبناءهم كانوا يخضعون للتحقيق

القاهرة - جلال خيرت
25 قتيلاً على الأقل، هي حصيلة خمس مداهمات قامت بها وزارة الداخلية خلال الأيام الماضية. الحملة التي شملت مدن أكتوبر، الإسماعيلية، وأسيوط، أدت إلى سقوط قتلى تراوح أعمارهم بين 16 عاماً و45 عاماً، بحسب البيانات